

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

أصله القَصَبُ - بتخفيف الباء - فَقَدَّ رَ الوَقْفَ عليها فشدَّ دَهًا على حد قولهم في الوقف " هذا خَالِدٌ " بالتشديد ثم أتى بحرف الإطلاق وهو الألف وبقي تضعيف الباء . هذا باب الإمالة .

وهي : ان تَذْهَبَ بالفتحة إلى جهة الكسرة فإن كان بعدها ألف ذَهَبَتْ إلى جهة الياء كالفَتَى وإلا فالممَّال الفتحة وحدها كنعِمة وبيسَحَرٍ .

وللإمالة أسبابٌ تقتضيها وموانع تُعارض تلك الأسباب وموانع لهذه الموانع تحُولُ بينها وبين المنع .

اما الأسباب فثمانية : .

أحدها : كونُ الألف مبدلة من ياء متطرفة مثاله في الأسماء الفتى والهدى ومثاله في الأفعال هَدَى واشْتَرَى ولا يُمَال نحو ناب مع أن ألفه عن ياء بدليل قولهم أنياب لعدم التطرف وإنما أميل نحو فَتَاة ونَوَاة لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال .

الثاني : كونُ الياء تَخْلُفُها في بعض التصاريف كألف مَلْهَى وأرْطَى وحُيْلَى وغَزَا فهذه وشبهها تُمَالُ لقولهم في التثنية : مَلَيْهَانِ وأرْطَيَانِ وحُيْلَيَانِ وفي الجمع حُيْلَيَاتٍ وفي البناء للمفعول : غُزِيَّ وَعَلَى هذا فيشكل قولُ الناظم : إن إمالة ألف (تلا) في (وَاَلْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا) لمناسبة إمالة ألف (جَلَّاهَا) وقوله وقولُ ابنه : إن إمالة ألف (سَجَا) لمناسبة